ترجمة من الفنلندية إلى العربية

الاستحمام في الساونا عادة فنلندية أصيلة، لكن حريق هاكونيلا يسلط الضوء على أهمية صيانة أجهزة التسخين الكهربائية واستخدامها الآمن.

أكمل مركز التحقيق في الحوادث (OTKES) تحقيقه في الحريق الذي اندلع في ساونا شقة سكنية في هاكونيلا بفانتا بتاريخ 8.10.2023، والذي أسفر عن وفاة خمسة أشخاص. نجا والد العائلة من الشقة المحترقة.

"في هاكونيلا، كانت الشقة في الطابق الأول: كان هناك إمكانية للمغادرة. لكن أمام باب الشرفة كان هناك أريكة زاوية كبيرة، مما صعّب استخدام الشرفة كمخرج طوارئ. كانت أجهزة إنذار الحريق تعمل وأطلقت إنذاراً، لكن والدة العائلة لم تدرك لسبب ما أن صوت الإنذار والدخان المرئي يدلان على خطر يتطلب مغادرة فورية." يؤكد رئيس التحقيق تيمو ناسكالي

"إن تشغيل العديد من أجهزة التسخين الكهربائية هو أمر سهل. حيث لا تتوفر خصائص أمان مثل قفل أمان للأطفال أو ميزات تمنع التشغيل غير المقصود. قد لا يكون من السهل ملاحظة أن الجهاز يعمل أو أن المؤقت قد تم تفعيله. تم ضبط الجهاز عن غير قصد ليعمل ليلاً. بعد تشغيله، ارتفعت حرارته أكثر من المعتاد، وسخّن الجدار الخشبي خلفه حتى اشتعل. وقد ساهم في ذلك ضعف دوران الهواء الذي يبرد الجهاز نتيجة الاستخدام الطويل لحجارة الساونا. تعتمد سلامة الساونا الكهربائية إلى حد كبير على سلوك المستخدم، و لا تدعم "واجهة الاستخدام" الاستخدام الآمن بشكل كافٍ"، يضيف ناسكالي.

لم يتم إعادة ترتيب أو استبدال حجارة الساونا على ما يبدو منذ سنوات. لا تتوفر إجراءات فعالة لصيانة أو استبدال حجارة الساونا، رغم أنها ضرورية للاستخدام الآمن للجهاز.

سبق أن بحث مركز التحقيق في حريق ساونا وقع في عام 2016 في فووساري، حيث توفي أربعة أشخاص – أم وثلاثة أطفال صغار. بدأ الحريق من جهاز تسخين كهربائي تم تشغيله عن طريق المؤقت عن غير قصد. بدأ الجهاز بالتسخين ليلاً قبل ساعة تقريباً من اندلاع الحريق. كانت الشقة في الطابق السادس ولم يكن بها جهاز إنذار حريق. بعد حريق فووساري، أوصى المركز بإضافة ميزات أمان مثل قفل أمان للأطفال إلى أجهزة التسخين. لكن هذه التوصية لم تُنفذ بالكامل.

أبرز التحقيق أيضاً مسألة سلامة الحياة اليومية والسكن للمهاجرين.

"يجب الحذر من التعميم. حيث أن والدة العائلة كانت قد جاءت إلى فنلندا عبر لمّ الشمل. لم تصل إليها إجراءات الاندماج بشكل كامل أو أنها قد وصلت متأخرة. غالباً ما تقع مسؤولية تعريف المهاجر القادم عبر لمّ الشمل على عاتق الشخص المقرب الذي سبقه. حتى وإن كان المهاجر قد عاش في فنلندا لفترة طويلة، فقد تظل ممارسات السلامة اليومية والسكنية غريبة عليه." يؤكد ناسكالي.

تم قبل الحادث اعتماد قانون جديد في ربيع 2023 لتعزيز الاندماج، ودخل حيز التنفيذ في 1.1.2025، أي بعد الحادث. ووفقاً لمقترح الحكومة، فإنه من الضروري زيادة الوصول إلى الآباء الذين يعتنون بالأطفال في المنزل ومشاركتهم في خدمات الاندماج، من أجل دعم مشاركة النساء المهاجرات في المجتمع وسوق العمل، وتعزيز اندماج الأسرة بأكملها بشكل أفضل.

يشمل التحقيق في السلامة أيضاً تقييم أداء السلطات.

وقع الحادث في منطقة حُدّد فيها مسبقاً وجود قصور في جاهزية خدمات الإنقاذ. تم البدء في اتخاذ إجراءات تصحيحية، لكن لم تُنفذ جميعها. ويُعد تحسين جاهزية خدمات الإنقاذ أمراً مهماً في منطقة تشهد حركة عمرانية جديدة وواسعة النطاق .

ترجمة من الفنلندية إلى العربية

إن مواجهة المخاطر المتزايدة تتطلب موارد جديدة، من بينها بناء محطات إطفاء جديدة، وهو أمر يتم ببطء.

تم إجراء عدة مكالمات طوارئ للإبلاغ عن الحريق. قام مركز الطوارئ بإرسال الإنذارات الأولى بسرعة. ومع ذلك، كان من الصعب الحصول على صورة شاملة عن الوضع. في البداية، كان لدى مركز الطوارئ وخدمة الإسعاف تصور غير مكتمل عن عدد الأشخاص المتأثرين، مما أدى إلى تأخير في استدعاء عدد كافٍ من سيارات الإسعاف.

كملاحظة عامة تتعلق بالسلامة، يواصل مركز التحقيق في الحوادث التأكيد على أهمية الصيانة الدورية لجهاز التسخين. وقد ذكر المركز بالفعل في بيان مؤقت أنه يجب استبدال حجارة جهاز التسخين وفقاً لتعليمات الشركة المصنعة، عادةً مرة واحدة في السنة، وذلك لضمان مرور الهواء عبر الجهاز ومنع الارتفاع المفرط للحرارة. وفي الوقت نفسه، يجب فحص حالة الجهاز والمنطقة المحيطة به.
https://turvallisuustutkinta.fi/fi/index/ajankohtaista/tiedotteet/2024/hakunilantulipalossaolleenkiukaantutkintajatkuu.html

لمزيد من المعلومات:

رئيس التحقيق تيمو ناسكالي، هاتف 02951 50740